قالت صحيفة أمريكية أن عملية الكوماندوس التي قام بها جنود أمريكيون في سوريا، الشهر الماضي، وأدت إلى مقتل شخصية بارزة في تنظيم "الدولة"، أتاحت إلى العثور على كنز من المعلومات حول هذا التنظيم

وأشار مسئولين أمريكيين لصحيفة "نيويورك تايمز" أن المواد التي تمت مصادرتها في الغارة التي جرت في 16 مايو واستهدفت أبو سياف، الذي يعتقد أنه من كبار المسؤولين الماليين في التنظيم، ساعدت القوات الأمريكية على تعقب وقصف مقر زعيم آخر في التنظيم بشرق سوريا في 31 مايو ، بحسب الصحيفة.

وأوضحت الصحيفة أن مسؤولون حكوميون أمريكيون يعتقدون أن القائد المتنفذ في التنظيم "أبو حميد" قتل في الغارة الجوية إلا أن التنظيم لم يعلن مقتله.

وطبقاً للصحيفة، فقد تمت مصادرة سبعة تيرابايتات من البيانات من أجهزة الحاسوب المحمولة، والهواتف الخلوية، وغيرها من المعدات والأجهزة التي ضبطت خلال هذه العملية، مشيرة إلى أن هذه البيانات تضمنت معلومات عن الطريقة التي يسعى من خلالها زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، إلى تجنب مراقبته من قبل قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة إنه عندما كان البغدادي يلتقي مع زعماء المناطق في مقره في الرقة، كان كل مسلح يسلم هاتفه النقال إلى سائق؛ لتجنب الكشف عن موقعهم من قبل أجهزة الاستخبارات الغربية

وصرح مسؤول بارز في وزارة الخارجية الأمريكية للصحافيين في مؤتمر صحافي عبر الهاتف الأسبوع الماضي "سأكتفي بالقول إنه من تلك الغارة حصلنا على الكثير من المعلومات التي لم تكن لدينا في السابق".

ورفضت وكالات الاستخبارات الأمريكية التعليق على تقرير الصحيفة.

وصرح مسؤول عسكري للصحيفة أن أحد المخبرين من داخل التنظيم أدى دوراً رئيسياً في رصد أبو سياف قبل الغارة.

ويعتقد مسؤولون أمريكيون أن أبو سياف متورط في عمليات خطف، وأشرف على تهريب النفط وتمويل التنظيم.

وأظهرت مواد تم الحصول عليها في الغارة، أن نصف أرباح التنظيم من النفط تخصص لـ"ميزانية تشغيلية عامة" ويتم تقسيم الباقي بين صيانة منشآت إنتاج النفط ودفع رواتب العمال، بحسب ما أبلغ المسؤولون الصحيفة.

وقال الجنرال الأمريكي المتقاعد، جون آلان، مبعوث الرئاسة الأمريكية إلى التحالف الذي يقاتل تنظيم "الدولة"، في قطر الأسبوع الماضي، أن الغارة كشفت عن "معلومات مهمة عن داعش (الاسم الذي يعرف به تنظيم "الدولة الإسلامية") وعملياته المالية".

وتشير المعلومات الجديدة التي تم جمعها إلى أن شخصاً واحداً، هو فضل الحيالي، المعروف كذلك بلقب أبو معتز، ربما يمتلك سلطات أكبر في تنظيم "الدولة الإسلامية" ممّا كان يعتقد في السابق، بحسب الصحيفة.

وقبض كوماندوس قوة دلتا الأمريكية على زوجة أبو سياف في الغارة، إلا أنها لم تتمكن من القبض عليه حياً كما كان مخططاً.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/06/2015

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com